دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تمهيدٌ في علم الاجتماع

للسّنة الأولى
بمرحلة التّعليم الثّانوي

الدرس الرابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

1441 – 1442هـ.
2020 – 2021م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أهمية الحياة الاجتماعية للفرد

* إن حاجة الإنسان لغيره من بني جنسه، تولد عنده شعوراً بالانتماء ومحبة الآخرين من الأفراد والجماعات، في المجتمع الذي هو الوطن والمواطنة، هذا التفاعل الوجداني للفرد يتأكد به الاعتزاز بالآخرين أفراداً وجماعات، ويقوى عنده الإحساس بالولاء لهم، ويعزز الهوية الوطنية للفرد والجماعة في المجتمع، ويعكس هذا الشعور نشاطاً وسلوكاً ظاهرين، يتمثل في المشاركة الفاعلة، والممارسة المباشرة للأدوار والوظائف الاجتماعية المحددة.
* وهذه النشاطات التي يقوم بها تؤكد أيضا مبدأ التلازم بين الحقوق والواجبات.
* كل ذلك يتم وفق التزام تام، بقيم وقواعد وضوابط اجتماعية للسلوك، من (قيم، عادات، تقاليد، عرف، دين، قوانين) وهي التي أقرها وأكدها المجتمع، ويحرص على احترامها لضمان حياة منظمة، آمنة مستقرة.
* ولذلك نجد أن الاستقرار والتعايش السلمي الإيجابي يعد من أهم شروط الحياة الاجتماعية واستمرارها، وبناء المجتمع، وانتظام الحياة الاجتماعية فيه، وما يجعل المجتمع مستقراً، هو سعى كل أبنائه لتقدمه وازدهاره، فكل يعيش حياته الخاصة، وكذلك يعيش مع أبناء وطنه، ويشاركهم العمل، والطموح لتقدم المجتمع.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تطور الحياة الاجتماعية

تطورت حياة الإنسان الاجتماعية وفقاً لمتطلبات الضرورة التي تفرضها الطبيعة، واستجابة الأفراد والجماعات لها، بما يبذله الإنسان من جهد في مواجهتها، وتحديها للتغلب عليها وتطويعها لمصلحته، رغبة منه في إشباع حاجاته، وتحقيق أكبر قدر من السعادة والرفاهية في حياته.

و يتم هذا في ظل شبكة من العلاقات الإنسانية القوية المتماسكة التي أنتجتها تلك التفاعلات بين الأفراد وبيئتهم ومع بعضهم بعضاً، وهذا ما رتب أشكالاً من التنظيم الاجتماعي الراقي الذي يشمل كل جوانب الحياة الإنسانية عبر الزمان.

ويمكن أن ندرك مسارات التطور في الحياة الاجتماعية من خلال الآتي:-

1. **في العصور القديمة :**

اعتمد الإنسان في بدايات حياته على الالتقاط، لما تجود به الطبيعة من وفرة في الخيرات بالرغم من اختلاف البيئات الطبيعية، التي تفرض عليه الانتقال من مكان إلى آخر، وما يعترضه في ذلك من مخاطر، والبحث عن طرق لمواجهتها، كما سكن الكهوف والمغارات وأعالي الأشجار، واستعمل لغة الإشارة، وسيطرة الخرافة والسحر والتفسيرات الغيبية على التفكير الإنساني فترة من الزمن سرعان ما تجاوزها فكريا، وانعكس ذلك على جوانب حياته الاجتماعية الأخرى.

2. **في العصور الوسطى :**

تمتع الإنسان فيها بحياة مستقرة، تعتمد على الزراعة وتوفير متطلبات المعيشة، واستئناس الحيوان وتربيته، وترويض بعضه، وتسخيره للعمل معه، وبناء البيوت والقصور، وإقامة السدود لحجز المياه وتوفيرها، وتعلم اللغة وفن الكتابة والنقش والرسم، وفكرة الإلوهية وأشكال التعبد وتخصيص أماكن ورموز لها، وصناعة الفخار والأدوات وطرق الحديد لصناعة السيوف، وركوب البحر وصناعة القوارب، فكانت حياته أكثر تطوراً.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3. وفي العصور الحديثة :

شهدت الحياة الاجتماعية الكثير من التطور والابتكار، انتقلت بالإنسان إلى حياة أكثر تحضراً ومدنية، حيث ظهرت وتطورت الصناعة، وما واكبها من تقسيم للعمل وزيارة في الإنتاج، وتوسع وتنظيم للمبادلات التجارية، وظهور مؤسسات تنظم ذلك، كذلك تطور فن العمارة والبناءات العملاقة، وتشييد الجسور وشق القنوات.

وتعدد اللغات والأديان ومراكز العبادة، وفنون الطباعة، ووسائل الترف وانتشار التعليم، ووسائل الاتصال، ما خلق شبكة من العلاقات والتواصل الاجتماعي، يثرى الحياة الاجتماعية ويزيدها قوةً وتماسكاً.

وهذه الديناميكية الاجتماعية ما كانت لتحقق هذا التقدم والارتقاء بالإنسان لولا حاجة الفرد للآخر، وارتباطه به، وتفاعله مع غيره من بني جنسه وإحساسه وشعوره العميق بأهمية ذلك، وهذا ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع بناء علاقات هادفة ومنظمة مع غيره من بني جنسه، وهناك كائنات أخرى تتفاعل مع غيرها من المخلوقات تفاعلاً فطرياً غريزياً لا يتعدى البحث عن الغذاء والمحافظة على البقاء، فسلوك الإنسان دائما له معنى اجتماعي وأخلاقي بينما سلوك الحيوان لا يتعدى الدفاع عن النفس أو البحث عن الطعام.

نشاط « 3 »

بالتعاون مع عدد من زملائك الطلاب ومساعدة أستاذك بالفصل. تناول موضوع الحياة الاجتماعية بالبحث والتلخيص من مصادر خارجية، ثم قم أنت وزملاؤك بإدارة ندوة علمية داخل مدرستك، يتبادل كل واحد منكم جانباً من جوانب المواضيع الآتية :-

1 - مفهوم الحياة الاجتماعية.

2 - أهمية الحياة الاجتماعية للفرد.

3 - تطور الحياة الاجتماعية.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا